

## تحليل جغرافي للصناعات الكبيرة في محافظة واسط وتأثيرها في التنمية الصناعية عام (2024)

م.د. فراس ناظم احمد

اختصاص جغرافية الصناعة - مديرية تربية النجف الاشرف / إعدادية الضيغم للبنين

استلام البحث: 17-03-2026 مراجعة البحث: 22-04-2026 قبول البحث: 07-05-2026

### الملخص

إن للصناعات الكبيرة أهمية كبيرة وخاصة اقتصادياً، لأنه يُعد من الأنشطة المركزية القائدة لجميع الصناعات سواء المتوسطة أو الصغيرة، والهدف منها جميعاً هو النمو والتطور، يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع الصناعات الكبيرة في محافظة واسط وتحليل توزيعها الجغرافي وأنواعها وتأثيرها في التنمية الصناعية للمحافظة، مع بيان أهم المعوقات وفرص الاستثمار المستقبلية. وقد توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات منها: تمتلك المحافظة مقومات مهمة لقيام الصناعات الكبيرة ومن أبرزها الموقع الجغرافي المتميز وتوفر الأراضي الزراعية والمواد الأولية. وتركزت الصناعات الكبيرة في واسط في مجالات محددة ولاسيما الصناعات الإنشائية والغذائية والتحويلية مما يدل على وجود قاعدة صناعية قابلة للتوسع والتنوع لهذه الصناعات. وقد أسهمت هذه الصناعات في توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة مثل الصناعات النسيجية التابعة للقطاع العام والذي يصل إلى نصف الأيدي العاملة نسبة إلى باقي الصناعات في المحافظة، الأمر الذي ساعد في تقليل معدلات البطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان. وتوجد فرص مستقبلية واعدة لتوسيع النشاط الصناعي في محافظة واسط إذا ما تم استثمار الموارد المحلية بصورة أفضل وإنشاء مناطق صناعية متخصصة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بالبيانات الرسمية والتقارير الاستثمارية الرسمية.

**الكلمات المفتاحية:** الصناعات الكبيرة، التنمية الصناعية، القطاع الخاص، الصناعات الإنشائية.

### Abstract:

Large industries are of great importance, especially economically, as they are central and leading activities for all industries, whether medium or small. The goal of all of them is growth and development. This research aims to study the reality of large industries in Wasit Governorate, analyzing their geographical distribution, types, and impact on the industrial development of the governorate, while also identifying the most important obstacles and future investment opportunities. The research reached a number of conclusions, including that the governorate possesses important elements for the establishment of large industries, most notably its distinguished geographical location and the availability of agricultural land and raw materials. Large industries in Wasit are concentrated in specific sectors, particularly construction, food, and manufacturing industries, which indicates the existence of an industrial base capable of expansion and diversification. These industries have contributed to providing direct and indirect job opportunities, such as the textile industries belonging to the public sector, which employ up to half of the workforce compared to other industries in the governorate. This has helped to reduce unemployment rates and improve the standard of living for the population. There are promising future opportunities to expand industrial activity in Wasit Governorate if local resources are better invested and specialized industrial zones are established. The research adopted the descriptive analytical method, with the help of official data and official investment reports.

**Keywords :** Large industries, industrial development, private sector, construction industries.

## المبحث الأول

### الإطار النظري

#### المقدمة

تُعد الصناعات الكبيرة من القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تسهم بصورة مباشرة في دعم التنمية الصناعية وتحقيق النمو الاقتصادي في مختلف المحافظات العراقية، لما لها من دور مهم في زيادة الإنتاج، وتوفير فرص العمل وتنشيط حركة الاستثمار، فضلاً عن دعم القطاعات الأخرى المرتبطة بها. وتبرز محافظة واسط بوصفها إحدى المحافظات التي تمتلك مقومات مناسبة لقيام الصناعات الكبيرة نتيجة موقعها الجغرافي المميز وتوفر الموارد الطبيعية واتساع المساحات الصالحة للمشروعات الصناعية إضافة إلى قربها من طرق النقل والأسواق المحلية والخارجية.

وقد شهدت محافظة واسط قيام العديد من الصناعات الكبيرة، لاسيما الصناعات الإنشائية والغذائية والتحويلية، التي أسهمت في تلبية جانب من احتياجات السوق المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، فضلاً عن دورها في استيعاب الأيدي العاملة المحلية والحد من البطالة. كما إن وجود هذه الصناعات يساعد على تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال تنشيط التجارة والخدمات والنقل مما ينعكس إيجاباً على الواقع التنموي للمحافظة.

#### أولاً: مشكلة البحث

تعاني الصناعات الكبيرة في واسط من ضعف النمو الصناعي رغم توفر الموارد الطبيعية، مما يطرح عدة تساؤلات منها:

- لماذا لم تحقق الصناعات الكبيرة في واسط تطوراً يتناسب مع إمكاناتها؟
- هل توزعت الموارد الصناعية بصورة متساوية على مختلف الأضية في المحافظة؟

#### ثانياً: فرضية البحث

تقتض الدراسة ما يأتي:

- لم تستثمر الإمكانات المتاحة جميعاً رغم توافرها بصورة جيدة ومناسبة لتطور الصناعة فيها.
- تباين التوزيع الجغرافي للموارد الطبيعية في المحافظة من مكان لآخر.

#### ثالثاً: أهمية البحث

- 1- تكمن أهمية دراسة الصناعات الكبيرة في واسط في بيان مدى تأثيرها في التنمية الصناعية.
- 2- الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الصناعات الكبيرة فضلاً عن تحديد فرص التطوير المستقبلية.

3- تعزيز مكانة المحافظة كمركز صناعي فاعل ضمن الاقتصاد الوطني.

4- تحليل واقع الصناعات الكبيرة في واسط وقياس أثرها في تحفي التنمية الصناعية المستدامة.

#### رابعاً: أهداف البحث

1- تطوير البنية الصناعية في محافظة واسط.

2- أهميتها الاقتصادية إذ تهدف إلى زيادة الإنتاج المحلي وتقليل البطالة كما تساهم في دعم الصادرات.

3- استقطاب الاستثمار الأجنبي مما يؤدي إلى نمو الصناعات الكبيرة وزيادة مساهمتها في زيادة الناتج المحلي.

#### خامساً: منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتحليل الإحصائي للقطاعات الصناعية من خلال الاعتماد على بيانات حكومية وتقارير رسمية، لإثبات فرضية البحث والسعي لحل المعوقات وتحقيق أهداف البحث والحكم على مستوى أداء الصناعات الكبيرة في محافظة واسط.

#### سادساً: هيكلية البحث

تضمن البحث ستة مباحث وهي كالآتي:

قدّم المبحث الأول إطاراً نظرياً للبحث حيث تناول المبحث الأول: المقدمة، مشكلة البحث، فرضية البحث، أهمية البحث، هدف البحث، منهجية البحث وأخيراً هيكلية البحث. فيما تناول المبحث الثاني مقومات الصناعة في محافظة واسط من موقع جغرافي والموارد الطبيعية والبشرية في المحافظة، أما المبحث الثالث فكان لأنواع الصناعات الكبيرة في واسط وقسمت إلى الصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية الكبيرة عام (2024) والتوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في واسط عام (2024). وكان المبحث الرابع التغيير النسبي للصناعات التحويلية الكبيرة عام (2024) وحسب القطاع، وتم في المبحث الخامس استعراض أهم التحديات والمعوقات للصناعة في المحافظة، وجاء المبحث السادس لإيجاد الحلول وفرص التطوير، وأخيراً أهم النتائج.

#### المبحث الثاني

##### مقومات الصناعة في محافظة واسط

تُعد الصناعات الكبيرة من أكثر الصناعات توسعاً وانتشاراً، وذلك بسبب ارتباطها بكافة المشاريع وخاصة المشاريع الاقتصادية الأساس لكل دولة نفطية وايضاً مشاريع البناء والأعمار، مما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم الصناعي والحضاري لأي دولة، ولذلك يجب توفر عدة عوامل لتطور هذه الصناعات، وتمتلك محافظة واسط عدة عوامل مهمة لقيام هذه الصناعات منها:

#### 1- الموقع الجغرافي:

تقع محافظة واسط في الجزء الأوسط الشرقي من العراق، ضمن منطقة السهل الرسوبي بين دائرتي عرض (53، 10، 32°) و (59، 3، 33°) شمالاً، وبين خطي طول (59، 40، 44°) و (24، 40، 46°) شرقاً، يحدها من الشمال محافظة ديالى ومن الشمال الشرقي إيران، ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان، ومن الجنوب محافظة ذي قار أما من الجنوب الغربي محافظة القادسية، ومن الغرب محافظة بابل وتحدها من الاتجاه الشمالي الغربي محافظة بغداد وتُعد من المحافظات الحدودية.

تبلغ مساحتها (17153) كم<sup>2</sup> وهذه المساحة تشكل نسبة (3,9%) من مساحة العراق الكلية والبالغة (435052) كم<sup>2</sup>، تقسم إدارياً إلى (17) وحدة/ إدارية، (9) أفضية هي (الكوت، الحي، الصويرة، النعمانية، العزيزية، الموقية، بدر، الزبيدية، الاحرار) خارطة (1)، و(8) نواحي هي (واسط، البشائر، الدبوني، شيخ سعد، الشحيمية، زرباطية، جسان، الحفيرة)<sup>(1)</sup>.

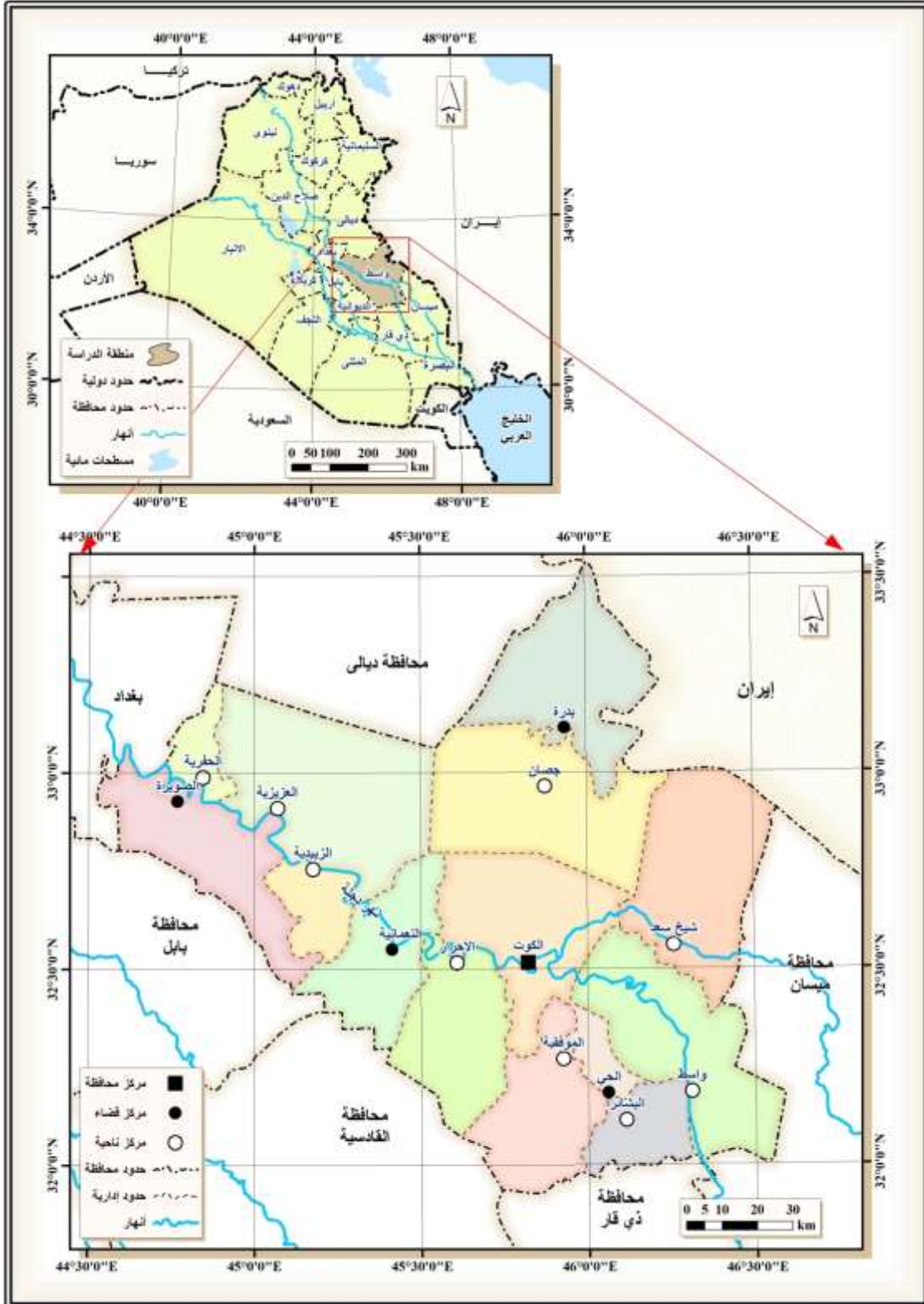
أما الحدود الزمانية فقد اعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية للمدة ما بين (2017 - 2024) التي تم توفيرها من الدوائر الرسمية ذات العلاقة.

#### خارطة (1)

(1) نجم عبد كاظم الوائلي، التنمية الزراعية في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2020، ص 3.

## موقع محافظة واسط من العراق

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1:1000000، 2026.



## 2- الموارد الطبيعية:

يُعد توفر وتواجد المادة الأولية وحسب المواصفات الصناعية وبأسعار مناسبة اقتصادياً هي من شروط نجاح أي صناعة، أما في محافظة واسط فتتوفر المواد الأولية الزراعية بصورة جيدة مما يسمح بنمو وتطور بعض الصناعات الغذائية مثل القمح والشعير والذرة الصفراء والقطن والبطاطا وسوف نتطرق إليها وكالاتي:

جدول (1) إنتاج المحاصيل الزراعية في محافظة واسط عام (2024) / طن

القمح	الشعير	الذرة الصفراء	البطاطا	
580739	9022	23684	8188	واسط
5234000	164000	416254	189447	العراق
11	6	7	4	النسبة المئوية %

المصدر: هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، مديرية الإحصاء الزراعي، إنتاج محاصيل القمح والشعير

والذرة الصفراء والبطاطا لعام 2024.

أما بالنسبة لمحصول القطن ووفق تقديرات وزارة الزراعة فلم يتم زراعة المحصول خلال الموسم الصيفي لعام (2024)\*، من خلال الجدول (1) إن نسبة إنتاج محصول القمح من أفضل النسب بين المحافظات إذ تحتل المركز الثالث من بين محافظات العراق في زراعة وإنتاج هذا المحصول وكانت نسبتها (11 %) ويمكن استثمارها بإنشاء مطاحن وسايلو كبير لطحن القمح وتحويله إلى طحين وهو من المحاصيل الإستراتيجية المهمة، أما بالنسبة لمحصول الشعير فقد شكلت نسبته (6 %) من إنتاج العراق وهي أيضاً نسبة جيدة، وكانت نسبة الذرة الصفراء (7 %) من إنتاج العراق وهذه النسب جيدة جداً ويمكن استخدامها في الكثير من الصناعات مثل مصانع للزيوت النباتية وغيرها من الصناعات الغذائية المهمة، بلغت نسبة محصول البطاطا بعرويتها الربيعية والخريفية (4 %) من إنتاج العراق وتعد نسبة جيدة نسبياً ويمكن الاستفادة منها في الكثير من الصناعات الغذائية.

## 3- الموارد البشرية:

\* هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، مديرية الإحصاء الزراعي، إنتاج محاصيل القمح والشعير والذرة الصفراء والبطاطا لعام 2024.

يُعد عامل الموارد البشرية (الأيدي العاملة) من عوامل التوطن الصناعي المهمة لأي صناعة من الصناعات، إذ إن توفر الأيدي العاملة للقيام بالعمليات الصناعية كافة، وخاصة الفنيين والإداريين والمدربين للسيطرة على الصناعات وصيانتها وإدامتها وإجراء الفحوصات اللازمة حتى إخراج السلع والمنتجات بصورة نهائية والتوجه بها للتسويق وبالتالي تصريفها إلى المستهلك، لذلك يجب توافر كفايتهم العددية والفنية وخاصة لبعض الصناعات التحويلية.

من خلال الجدول (2) نلاحظ إن عدد السكان في محافظة لعام (2024) قد بلغ (1643406) مليون/ نسمة، وقد تم توزيع الأيدي العاملة ولكل صناعة من الصناعات وحسب الإقضية في الجدول (4).

جدول (2) عدد السكان في محافظة واسط لعام (2024) حسب البيئة والجنس

الأعداد الكلية			الريف			الحضر		
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور
1643406	817802	825604	598303	297090	301213	1045103	520712	524391

المصدر: هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في العراق، النتائج النهائية، المؤشرات الأساسية وجداول البيانات الإجمالية، 2024.

بلغت نسبة الذكور الحضر (50,2%) من مجموع السكان الحضر، بينما بلغت نسبة الإناث الحضر (49,8%) من مجموع سكان الحضر، أي هناك فرق طفيف بينهما، أما الذكور في الريف فقد بلغت نسبتهم (50,3%) من مجموع سكان الريف، وكانت نسبة الإناث في الريف (49,7%) من مجموع سكان الريف، وتعد أيضاً فارق بسيط بينهما، أما بالنسبة إلى المجموع الكلي للذكور في المحافظة فقد بلغت نسبتهم (50,2%) من مجموع السكان الكلي في المحافظة، وكانت نسبة الإناث (49,8%)، تُعد الفوارق طفيفة بين الذكور والإناث وهذا مؤشر على إن الأيدي العاملة جيدة نسبياً حيث يمكن الاعتماد على الذكور في الصناعات والأنشطة التي تحتاج إلى قدرة تحمل وقوة أما الإناث فيمكن أن تعمل في الصناعات التي تحتاج إلى دقة ومهارة وتركيز مثل الصناعات النسيجية.

### المبحث الثالث

#### أنواع الصناعات الكبيرة في واسط

#### 1- الصناعات الاستخراجية:

تُعد المعادن من الثروات الطبيعية القابلة للنضوب وتستخرج من باطن الأرض لاستخدامها في مختلف الصناعات، وقد توزعت بصورة متباينة في محافظة واسط ومن أهمها الصناعات النفطية بالإضافة إلى المقالع والمعامل والتي تستخدم فيها الصخور والرمل والحصى والجبس والتي كان لها أهمية اقتصادية كبيرة لمحافظة واسط ودور فعال في تطور العمران وتوسع المدينة. وقد قسمت الصناعات الاستخراجية إلى الأتي:

#### أ- الصناعات النفطية:

هي من القطاعات الاقتصادية المهمة جداً لأي منطقة كانت، إذ تكمن أهميتها من خلال إيراداتها الإجمالية، وقد قسمت الصناعات النفطية إلى قطاعين: الأول استخراجي وهو استخراج النفط الخام من باطن الأرض ويستخدم في التسويق الداخلي أو الخارجي أو التصدير، والثاني تحويلي وهو تحويل النفط الخام إلى مواد أخرى للاستخدام النهائي أو التصنيعي، ويوجد في منطقة الدراسة حقلين للنفط هما (الأحذب، بدرة) وبلغ إنتاج حقل الأحذب من النفط عام (2024) إلى 120 ألف برميل/ يوم، أما بالنسبة لحقل بدرة الذي يمتاز بنفطه الخفيف والذي يحتوي على خمسة أبار فينتج 30 ألف برميل/ يوم<sup>(2)</sup>

#### ب- الغاز الطبيعي:

إن الغاز الطبيعي هو من أفضل أنواع الوقود الاحفوري، ويتم استثماره عند استخراج النفط الخام إذ يكون مصاحباً له، ويمكن استخدامه في الكثير من الصناعات مثل توليد الطاقة الكهربائية إذ يستخدم الغاز الجاف في تشغيل المحطات الحرارية وخاصة في العراق. ويحول إلى محطة الزيبدية الحرارية عن طريق الأنابيب (18) مقمق /اليوم. ويستخدم الغاز السائل في مجال غاز الاسطوانات المستعمل في المنازل ووقود للسيارات وينقل عن طريق الحوضيات من حوض الأحذب بواقع (60) طن /اليوم إلى المحطات الأهلية البالغة (17) معملاً أهلياً وواحداً حكومياً لإنتاج حوالي (18000) اسطوانة /اليوم<sup>(3)</sup>.

#### ت- المقالع والمعامل:

قسمت حسب استخدامها وأهميتها وتوزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة كما في الجدول (3) وكالاتي:

جدول (3) التوزيع الجغرافي للمقالع والمعامل في محافظة واسط عام (2023)

(2) شركة نفط الوسط، <http://mdoc.oil.gov.iq>

(3) إسراء عبد المنعم صالح، محمد عباس مجيد، التحليل الجغرافي للصناعات الاستخراجية في محافظة واسط، جامعة واسط، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد 60، المجلد 1، 2025، ص 257.

المعمل	عددتها	توزيعها الجغرافي
الأطيان لصناعة الطابوق	61	الشويجة كوت، العلقاية كوت، بهروجة النعماني، العقابية الحي، الجزيرة العزيرية، صناعية كوت، بكساية وديرمانى في شيخ سعد، الهشيمة زرباطية، نهير وفيراوي في بدره، جبال الحمراء بدره
الحصى لغرض البناء	44	الديرمانى وبكساية في شيخ سعد، الحمراء بدره
الحصى الخابط (السبيس)	13	جبال الحمراء بدره
جبسم اولي (بورك)	1	الهشيمة زرباطية (متوقف حالياً)
جبسم (جص)	1	الهشيمة زرباطية (متوقف حالياً)

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة 2023.

## 2- الصناعات التحويلية الكبيرة عام (2024)

من خلال الجدول (4) نلاحظ إن الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة واسط عام (2024) قد توزعت على أفضية المحافظة بشكل غير متساوي وكانت كلها للقطاع الخاص ما عدا منشأة واحدة للصناعات النسيجية في مركز قضاء الكوت والتي كانت تابعة للقطاع العام.

تركزت اغلب الصناعات في مركز قضاء الكوت وبنسبة (46%) عدد المنشآت في المحافظة، تليها في المركز الثاني مركز قضاء الحي وبنسبة (21,7%) وفي المركز الثالث مركز قضاء العزيرية وبنسبة (13%) وفي المركز الرابع مركز قضاء النعمانية وبنسبة (6,6%) وكلها من نصيب الصناعات الإنشائية، أما بالنسبة للمركز الخامس فكان لقضاء الصويرة وبنسبة (4,3%) وكان من نصيب الصناعات الغذائية وفي المركز الأخير تساوت هذه الاقضية وبنسبة (2,1%) وحسب الصناعات (الغذائية، الكيماوية، النسيجية). وهذا يعني إن محافظة واسط قد تميزت بالصناعات الإنشائية وذلك بسبب توفر المواد الأولية الخام فيها وبوفرة.

أما بالنسبة لعدد العاملين فقد كانت النسبة الأكبر والتي ما يقارب نصف الأيدي العاملة في الصناعات في واسط كانت للصناعة النسيجية في مركز قضاء الكوت والبالغ منشأة واحدة تابعة للقطاع العام وبنسبة (41,2%) من مجموع الأيدي العاملة في الصناعة في المحافظة، وهذا يدل على البطالة المقنعة وكما سنرى في القيمة المضافة، أما في المركز الثاني فكان للصناعات الإنشائية في مركز قضاء الكوت وبنسبة (25,4%) حيث تحتاج هذه الصناعات إلى أيدي عاملة كبيرة.

وفي المركز الثالث كانت للصناعات الإنشائية أيضاً في مركز قضاء الحي وبنسبة (17,6%)، وفي المركز الرابع كان للصناعات الإنشائية في مركز قضاء العزيزية وبنسبة (6,7%)، وفي المركز الخامس للصناعات الإنشائية أيضاً في مركز قضاء النعمانية وبنسبة (3,6%)، أما الصناعات الغذائية فقد بلغت نسبتها (2,9، 0,8%) في الصويرة والكويت والعزيزية وعلى التوالي، أما بالنسبة للأيدي العاملة للصناعات الكيماوية فقد بلغت نسبتها (1,8%) في مركز قضاء الكويت.

بلغت قيمة الأجور للعاملين في القطاع الصناعي النسبة الأكبر للصناعات النسيجية في مركز قضاء الكويت أيضاً وبنسبة (52,7%) وذلك نسبة إلى الأعداد الكبيرة للعاملين في هذه المنشأة وذلك يُعد من الخسائر الكبيرة للأموال في هذه الصناعة، وفي المركز الثاني جاءت الصناعات الإنشائية في مركز قضاء الكويت وبنسبة (21,3%) أما المركز الثالث فقد كان للصناعات الإنشائية في مركز قضاء الحي وبنسبة (13,7%) وتليها المركز الرابع للعزيزية وبنسبة (5,2%) وخامساً كانت من نصيب النعمانية وبنسبة (3%)، وبالنسبة للصناعات الغذائية فقد كانت نسبتها (1,6، 0,8، 0,7%) للصويرة والكويت والعزيزية وعلى التوالي، وكانت نسبة الصناعات الكيماوية (1%) في الكويت.

تبين لنا إن قيمة الإنتاج كانت متركزة للصناعات الإنشائية في الكويت وبنسبة (36%) وذلك بسبب أهمية هذه الصناعة والطلب المتزايد عليها وخاصة إن المحافظة في طور النمو والتطور، أما في المركز الثاني للصناعات الإنشائية في الحي وبنسبة (22%)، وفي المركز الثالث فكانت للصناعات الكيماوية في الكويت وبنسبة (18,4%) وهي صناعة تكرير مشتقات النفط، وفي المركز الرابع كانت للصناعات الإنشائية في العزيزية وبنسبة (9,5%)، وخامساً للصناعات الإنشائية في النعمانية وبنسبة (4,8%)، تليها الصناعات الغذائية وبنسبة (4,2، 1,4%) في الصويرة، الكويت، العزيزية وعلى التوالي.

أما بالنسبة إلى قيمة مستلزمات الإنتاج فقد تركزت في الصناعات الإنشائية في الكويت وبلغت نسبتها (36,6%) وذلك بسبب كثرة عدد المنشآت في هذه المنطقة وزيادة الطلب على المنتجات الإنشائية، وفي المركز الثاني أيضاً كانت للصناعات الإنشائية في الحي وبنسبة (21%)، وفي المركز الثالث كان من نصيب الصناعات الكيماوية في الكويت وبنسبة (20,2%)، وفي المركز الرابع كانت للصناعات الإنشائية في العزيزية وبنسبة (10%)، والمركز الخامس للصناعات الإنشائية في النعمانية وبنسبة (4,9%)، وكانت نسبة الصناعات النسيجية (2,4%) في الكويت، وأخيراً كانت نسبة الصناعات الغذائية (2,4، 1,7، 0,8%) في (الصويرة، الكويت، العزيزية) وعلى التوالي.

أما فيما يخص مؤشر القيمة المضافة فيُعد من أهم المؤشرات في الصناعة لأنه من خلاله يتم قياس نجاح أو خسارة الصناعات وبذلك كانت الصناعات الإنشائية في الكوت وبنسبة (35%)، تليها في المركز الثاني الصناعات الإنشائية في الحي (23%)، وفي المركز الثالث كانت للصناعات الكيماوية وبنسبة (16%) وتُعد هذه الصناعات من الصناعات الراجعة والتي تساعد في تنمية اقتصاد المحافظة، وبعدها جاءت الصناعات الإنشائية في العزيزية وبنسبة (8,9%)، ثم الصناعات الغذائية في الصويرة وبنسبة (6,3%)، ثم الصناعات الإنشائية في النعمانية وبنسبة (4,8%)، وبعدها الصناعات الغذائية وبنسبة (4,2%) في الكوت والعزيزية وعلى التوالي، أما بالنسبة للصناعات النسيجية في الكوت فكانت نسبتها (0,4 - %) وبهذا تُعد من الصناعات الخاسرة والتي تسبب خسائر فادحة لاقتصاد المحافظة ولذلك يجب أما إغلاق المنشأة الصناعية وتحويل عامله إلى القطاع الخاص أو تطوير هذه الصناعة من خلال إدخال مواد أولية وممكنة ذات كفاءة عالية وتصاميم ترضي ذوق المستهلكين.

جدول (4) التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظة واسط عام (2024) حسب الأفضية والقطاع ونسبها المئوية / بالآلف دينار

القضاء	القطاع	الصناعة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	قيمة الأجر	%	قيمة الإنتاج	%	قيمة المضافة	%
الحي	خاص	إنشائية	10	21,7	683	17,6	4517200	13,7	133373760	22	6105620	23
الصويرة	خاص	غذائية	2	4,3	72	2	542160	1,6	2486720	4	1660095	6,3
العزيزية	خاص	إنشائية	6	13	260	6,7	1718609	5,2	5822700	9,5	2364440	8,9
العزيزية	خاص	غذائية	1	2,1	33	0,8	222000	0,7	829375	1,4	569641	2,2
الكوت	خاص	إنشائية	21	46	990	25,4	7034970	21,3	21893035	36	9264620	35
الكوت	خاص	غذائية	1	2,1	36	0,9	274800	0,8	1657355	2,7	1078967	4
الكوت	خاص	كيماوية	1	2,1	70	1,8	320400	1	112200000	18,4	4225000	16
الكوت	عام	نسيجية	1	2,1	1605	41,2	17438909	52,7	725772	1,2	- 97121	-0,4
النعمانية	خاص	إنشائية	3	6,6	140	3,6	1000911	3	2941380	4,8	1269920	4,8
المجموع			46	100	3889	100	33069959	100	60930097	100	26441182	100

المصدر: إعداد الباحث بالاستناد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة، 2024.

## 1- التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في واسط عام (2024)

إن للتوزيع الجغرافي للصناعات عدة اعتبارات ومن أهمها فقر المنطقة من الصناعات وتوزيع السكان وكثافتهم إذ يتوزع بشكل غير متساوي وكذلك المواد الأولية الطبيعية<sup>(4)</sup>

(4) محمد عباس مجيد، التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت دراسة في جغرافية الصناعة، جامعة واسط، مجلة كلية التربية، العدد العاشر، مجلد 1، 2011، ص 360.

تتوزع الصناعات في المحافظة بشكل غير متساوٍ، إذ تحتل منطقة المركز (مركز قضاء الكوت) اغلب الصناعات ولاسيما الصناعات الإنشائية وبعدها الغذائية والكيمياوية والنسيجية، وسنستعرض الصناعات وحسب الاقضية في المحافظة لعام (2024) وكما في الجدول (5) والخريطة (2):

جدول (5) التوزيع الجغرافي للصناعات في واسط عام (2024) حسب نوع الصناعة

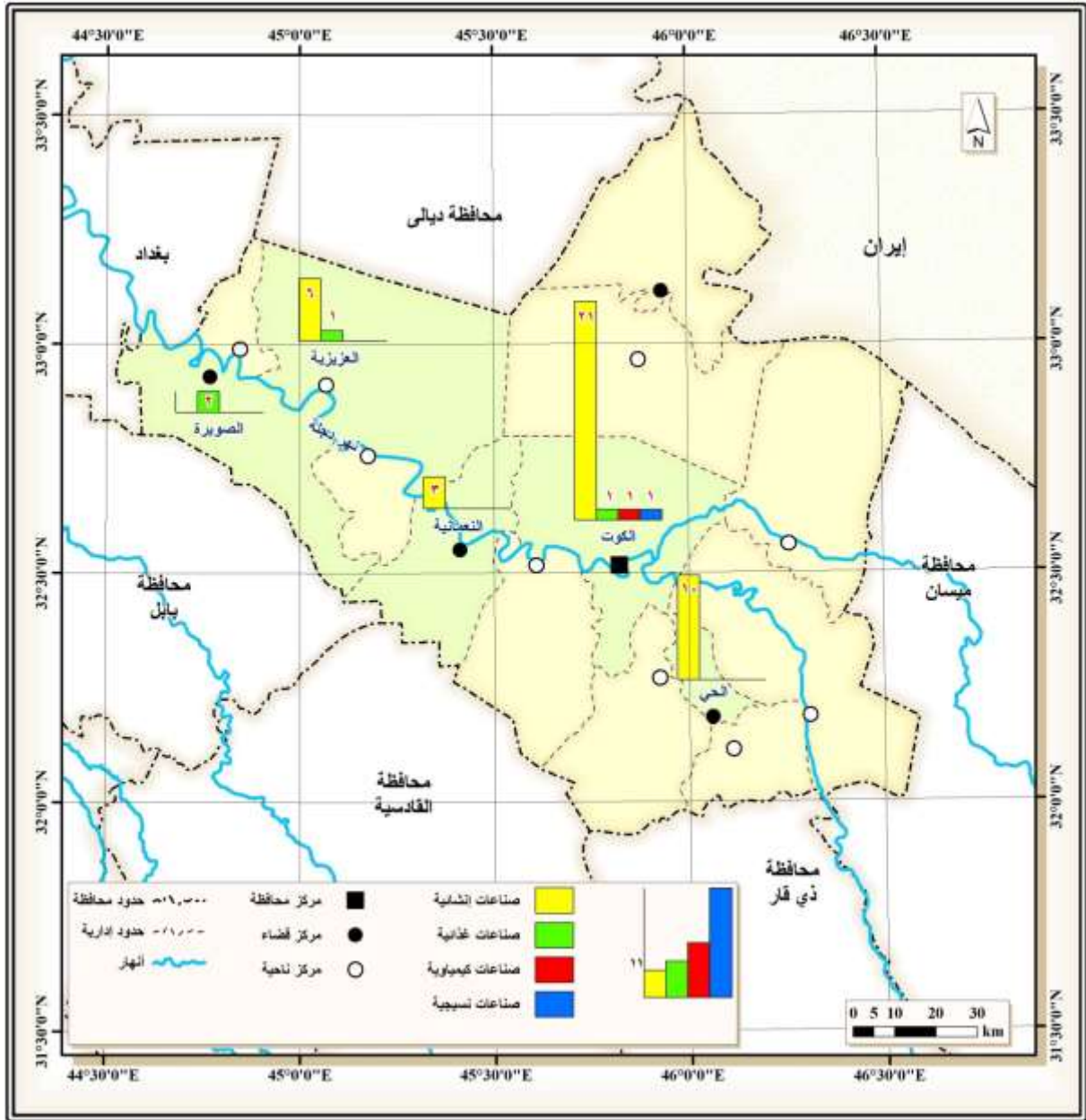
عدد المنشآت	نوع الصناعة	اسم القضاء
10	إنشائية	الحي
2	غذائية	الصويرة
6	إنشائية	العزيزية
1	غذائية	العزيزية
21	إنشائية	الكوت
1	غذائية	الكوت
1	كيمياوية	الكوت
1	نسيجية	الكوت
3	إنشائية	النعمانية
46	-	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز

المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة

للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة، 2024

نستنتج مما سبق إن اغلب الصناعات في مركز قضاء الكوت والسبب إلى التركيز السكاني العالي وتوفر المواد الأولية لهذه الصناعات، وهذا ينعكس على سعة الأسواق وسهولة إيصال المنتجات.



#### المبحث الرابع

#### التغيير النسبي للصناعات التحويلية الكبيرة عام (2024) وحسب القطاع

1- بيانات الدراسة:

أن التغيير النسبي في الصناعات من المقاييس الاقتصادية المهمة، يتم استخدامه لتحليل تطور الأداء في القطاعات الصناعية أو الإنتاج أو الأسعار حسب الحاجة إليه، من خلال مقارنة التغيير في إحدى مؤشرات الصناعة وهي (عدد المنشآت، عدد العاملين، قيمة الأجور، قيمة الإنتاج، قيمة مستلزمات الإنتاج، القيمة المضافة). وفي هذا البحث تمت

المقارنة بين عامي (2017 - 2024) وذلك لتوفر بياناتها من الجهات المختصة، إذ تم قياس النمو الصناعي بين هذين العامين وتحديد كمية التغيير ومعرفة أدائها.

نلاحظ من خلال الجدولين (6) و(7) والخريطة (3) إن هناك تغيراً طفيفاً في بعض المؤشرات وتغيراً كبيراً في الأخر، ففي عدد المنشآت نلاحظ إن في عام (2017) كان عددها 47 منشأة بينما في عام (2024) كان عددها (46) منشأة أي إن هناك نقص بواقع منشأة واحدة والتي كانت ضمن الصناعات النسيجية (مصنع إنتاج البطانيات والأقمشة) والتي تم إغلاقها بسبب الخسائر الفادحة في الإنتاج، ونلاحظ أيضاً إن القطاع الخاص هو المهمين والأكثر عدداً في مدة الدراسة وذلك بسبب المشاريع الاستثمارية الخاصة وعدم تدخل الحكومة في إنشاء منشآت صناعية جديدة واستحداث القديم منها، أما بالنسبة للأيدي العاملة فنلاحظ إنها ترفع في القطاع العام وذلك بسبب إن الصناعات النسيجية الحكومية قامت بتوظيف الكثير من الأيدي العاملة إذ بلغ عدد العاملين في النسيجية تقريباً نصف الأيدي العاملة في كل الصناعات في المحافظة وكانت تكلفتهم أجور كبيرة مقارنة بباقي الصناعات مجتمعة، ففي قيمة الإنتاج وقيمة مستلزمات الإنتاج والقيمة نلاحظ إن هذه الصناعة أدت إلى خسائر اقتصادية ومادية كبيرة وصورة للبطالة المقنعة حيث يوجد عمال وأجور بدون إنتاج وأرباح بل خسائر كبيرة وخاصة في عام (2024) ولذلك يجب إيجاد الحلول لهذه الصناعة وإلا فان استمرارها سيؤدي إلى خلق مشكلة اقتصادية في المحافظة.

جدول (6) الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة واسط عام (2017) وحسب القطاع/ بالألف دينار

القطاع	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	قيمة الأجر	%	قيمة الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	%	المضافة القيمة	%
عام	2	4	2141	50	21608027	62	4162245	9	3522887	14	639358	4
خاص	45	96	2132	50	13519984	38	40020616	91	22456836	86	17563780	96
المجموع	47	100	4273	100	35128011	100	44182861	100	25979723	100	18203138	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء

الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة، 2017.

جدول (7) الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة واسط عام (2024) وحسب القطاع/ بالألف دينار

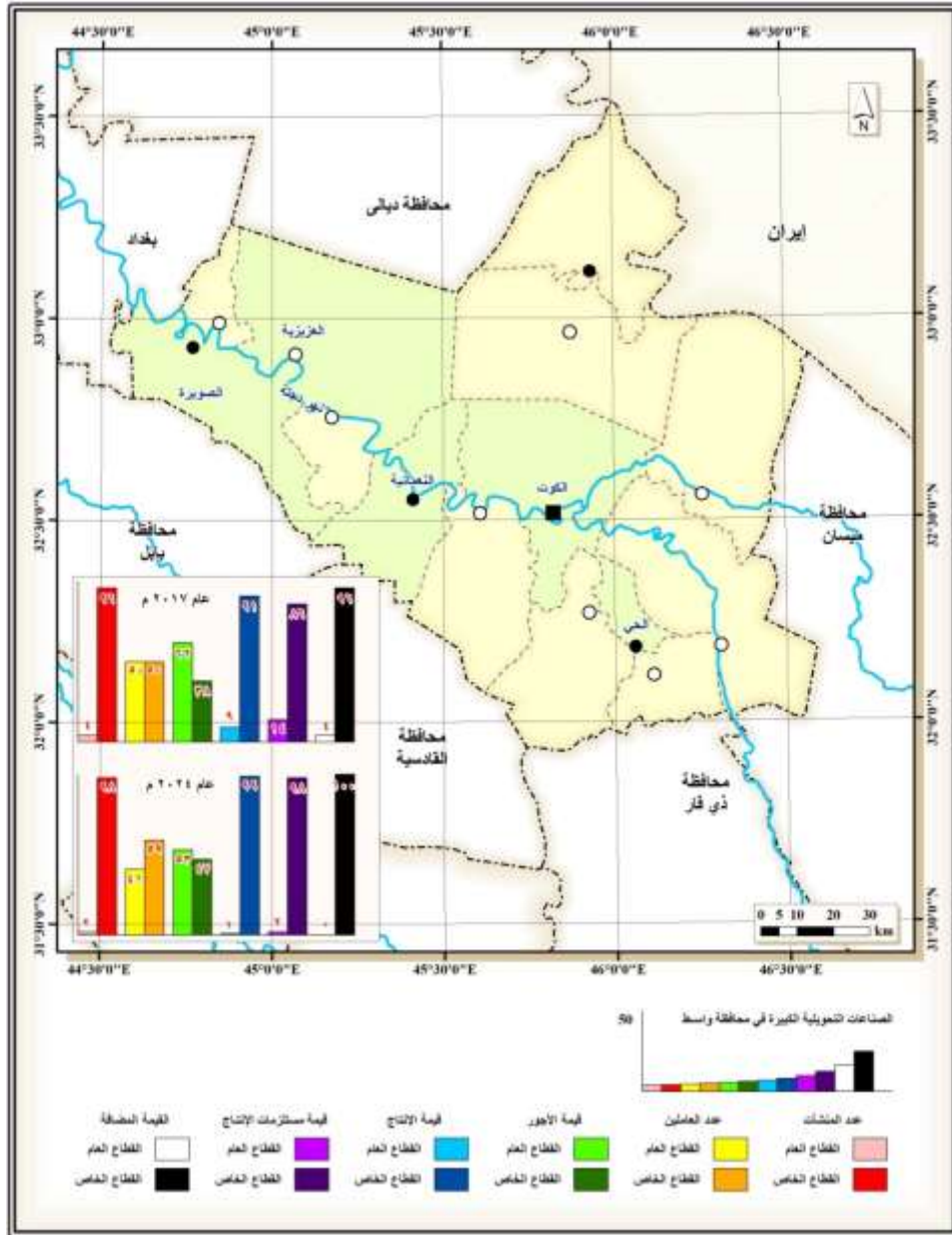
القطاع	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	قيمة الأجر	%	قيمة الإنتاج	%	قيمة مستلزمات الإنتاج	%	القيمة المضافة	%
عام	1	2	160	41	1743890	53	725772	1	822893	2	-97121	-0
			5		9							
خاص	45	98	228	59	1563105	47	6020432	99	3366602	98	2653830	100
			4		0		5		2		3	
المجموع	46	10	388	10	3306995	10	6093009	10	3448891	10	2644118	100
			9		9		7		5		2	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة

الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة، 2024

خريطة (3) التغيير النسبي للصناعات التحويلية الكبيرة عام (2024) وحسب القطاع

عمل  
بالاعتماد  
الجدولين  
و(7).  
الخامس  
والمعوقات  
تواجهه  
الصناعات  
في



محافظة واسط مجموعة من التحديات والمعوقات التي تؤثر في نمو وتطور الصناعة، مما تحد من قدرتها على الإنتاج والمنافسة بين باقي المحافظات، ومن ابرز هذه التحديات ما يأتي:

- 1- ضعف البنية التحتية الصناعية إذ تعاني بعض المناطق الصناعية في واسط من نقص الخدمات الأساسية مثل الطرق المعبدة وشبكات الاتصالات والمجاري، مما يعيق حركة نقل المواد الأولية والإنتاج وإيصال المنتجات النهائية إلى الأسواق.
- 2- مشكلات الطاقة الكهربائية وتُعد من ابرز المعوقات التي تواجه المصانع الكبيرة هي الانقطاعات المتكررة للكهرباء وارتفاع كلف تشغيل المولدات إذ تؤدي إلى توقف خطوط الإنتاج وزيادة تكاليف الإنتاج.

- 3- نقص التمويل والاستثمار وذلك لان الصناعات الكبيرة تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة للتوسع والتحديث، إلا إن محدودية التمويل المحلي وضعف جذب المستثمرين يؤثران سلباً في إنشاء المشاريع الصناعية.
- 4- حسب قانون الاستثمار الصناعي رقم (20) الذي منح إعفاءً من الضرائب والرسوم الجمركية من الناحية النظرية، إلا انه لم يؤخذ به بل أضيفت ضرائب ورسوم إضافية، مما أثقل كاهل القطاع الصناعي مما أدى ذلك إلى تراجع الجودة والإنتاج.
- 5- عدم التنسيق بين الحكومة والمستثمرين الأجانب وخصوصاً أصحاب المصانع.
- 6- المنافسة من المنتجات المستوردة وهي من المعوقات الكبيرة التي تواجه المنتجات المحلية وتدخلها في منافسة قوية مع السلع المستوردة الأرخص ثمناً والأعلى جودة، مما يقلل الطلب على المنتجات الصناعية المحلية ويؤثر في أرباح المصانع.
- 7- قلة التكنولوجيا الحديثة إذ تعتمد بعض المنشآت الصناعية على معدات قديمة وتقنيات تقليدية الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الإنتاجية وضعف الجودة مقارنة بالمصانع الحديثة.
- 8- نقص العمالة الماهرة وتعاني بعض الصناعات من قلة الأيدي العاملة المدربة والمتخصصة في تشغيل المعدات الحديثة والإدارة الصناعية مما يضعف الأداء والإنتاجية.
- 9- الإجراءات الإدارية والروتين وقد تؤدي الإجراءات المعقدة المتعلقة بالحصول على الإجازات والموافقات الرسمية إلى تأخير تنفيذ المشاريع الصناعية أو توسعها.
- 10- مشكلات النقل والتسويق رغم الموقع الجغرافي المهم لمحافظة واسط إلا إن بعض الصناعات تواجه صعوبات في تسويق منتجاتها داخلياً وخارجياً بسبب تكاليف النقل أو ضعف شبكات التسويق.
- 11- التحديات البيئية ففي بعض الصناعات الكبيرة مثل معامل الطابوق والمواد الإنشائية قد تسبب تلوثاً بيئياً مما يستدعي تطبيق ضوابط بيئية تزيد من تكاليف الإنتاج.
- 12- عدم استقرار السياسات الاقتصادية إن تغير القرارات الاقتصادية والرسوم الجمركية وأسعار الصرف قد تؤثر في خطط الإنتاج والاستثمار الصناعي.

## المبحث السادس

### فرص التطوير

تمتلك محافظة واسط العديد من المقومات التي تجعلها بيئة مناسبة لتطوير الصناعات الكبيرة، وإذا ما استثمرت بصورة صحيحة فإنها تسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي ورفع مستوى الإنتاج، ومن أبرز فرص التطوير ما يأتي:

- 1- الموقع الجغرافي الاستراتيجي إذ تقع محافظة واسط في موقع مهم يربط وسط العراق بجنوبه، فضلاً عن قربها من المنافذ الحدودية مع إيران مما يجعلها مركزاً مناسباً للنقل والتبادل التجاري وتوزيع المنتجات الصناعية.
- 2- توفر المواد الأولية إذ تتوفر في المحافظة بعض الموارد الطبيعية والمواد الخام التي يمكن استثمارها في الصناعات الإنشائية والغذائية والنفطية وايضا التربة الصالحة لصناعة الطابوق وزراعة المحاصيل الزراعية والتي تدعم الصناعات الغذائية.
- 3- اتساع الأراضي القابلة للاستثمار الصناعي وذلك لان محافظة واسط تضم مساحات واسعة يمكن تخصيصها لإنشاء مدن صناعية ومجمعات إنتاجية حديثة مع إمكانية التوسع في المستقبل.
- 4- زيادة الطلب المحلي على المنتجات الصناعية إذ يشهد السوق العراقي طلباً متزايداً على مواد البناء، الأغذية، الأدوية، المنتجات الاستهلاكية، الغاز السائل وغيرها مما يوفر فرصة للمصانع الكبيرة لزيادة الإنتاج وتوسيع نشاطها.
- 5- إمكانية إنشاء مناطق صناعية متخصصة ويمكن تطوير مثل هكذا مناطق متخصصة مثل منطقة للصناعات الإنشائية وأخرى للصناعات الغذائية وثالثة للصناعات التحويلية وأخرى للمنتجات النفطية وتكريرها مما يرفع الكفاءة ويقلل الكلف.
- 6- تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي وذلك من خلال تقديم التسهيلات والإعفاءات الضريبية في جذب المستثمرين من داخل العراق وخارجه لإنشاء مشاريع صناعية كبيرة داخل المحافظة.
- 7- تطوير البنية التحتية عن طريق تحسين شبكات الطرق والكهرباء والماء والمجاري والاتصالات مما يساعد على نمو القطاع الصناعي وجذب المزيد من المشاريع.
- 8- الاستفادة من الأيدي العاملة المحلية إذ تتوفر طاقات بشرية شابة يمكن تدريبها وتأهيلها للعمل في المصانع الحديثة وذلك يساهم في تقليل البطالة وزيادة الإنتاجية.
- 9- استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال إدخال التقنيات الحديثة وخطوط الإنتاج المتطورة يساهم في رفع الجودة وتقليل الهدر وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات المحلية.

دعم الصناعات المرتبطة بالزراعة كون واسط محافظة زراعية ويمكن التوسع في صناعاتها الغذائية مثل تعليب

الخضروات وطحن الحبوب وصناعة الزيوت والألبان مما يحقق قيمة مضافة للإنتاج الزراعي.

### النتائج

1. تبين إن الصناعات الكبيرة في محافظة واسط تمثل احد الركائز الأساسية في دعم التنمية الصناعية وتحريك النشاط المحلي.
2. تمتلك المحافظة مقومات مهمة لقيام الصناعات الكبيرة ومن أبرزها الموقع الجغرافي المتميز وتوفر الأراضي الزراعية والمواد الأولية.
3. تركزت الصناعات الكبيرة في واسط في مجالات محددة ولاسيما الصناعات الإنشائية والغذائية والتحويلية مما يدل على وجود قاعدة صناعية قابلة للتوسع والتنوع.
4. أسهمت هذه الصناعات في توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة مثل الصناعات النسيجية التابعة للقطاع العام والذي يصل إلى نصف الأيدي العاملة نسبة إلى باقي الصناعات في المحافظة، الأمر الذي ساعد في تقليل معدلات البطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان.
5. كان للصناعات الكبيرة عدة تحديات أهمها ضعف البنية التحتية ومشكلات الطاقة الكهربائية وقلة التمويل والمنافسة الشديدة من المنتجات المستوردة.
6. كان للصناعات الكبيرة دور واضح في تنشيط القطاعات المساندة مثل النقل والتجارة والخدمات مما عزز الترابط الاقتصادي داخل المحافظة.
7. أدى الاعتماد على التقنيات التقليدية في بعض المنشآت الصناعية إلى انخفاض الكفاءة الإنتاجية مقارنة بالمصانع الحديثة.
8. أظهرت الدراسة إن تطوير الصناعات الكبيرة يتطلب تحديث التكنولوجيا وتحسين بيئة الاستثمار وتبسيط الإجراءات الإدارية.
9. توجد فرص مستقبلية واعدة لتوسيع النشاط الصناعي في محافظة واسط إذا ما تم استثمار الموارد الحلية بصورة أفضل وإنشاء مناطق صناعية متخصصة.

10. إن فرص تطوير الصناعات الكبيرة في واسط كبيرة ومتنوعة وتحتاج إلى تخطيط استراتيجي ودعم حكومي واستثماري

مما يحول المحافظة إلى مركز صناعي مهم يسهم في تنويع الاقتصاد العراقي وتحقيق التنمية الصناعية.

#### المصادر

- 1- الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة 2023.
- 2- شركة نفط الوسط، <http://mdoc.oil.gov.iq>
- 3- صالح، إسراء عبد المنعم، محمد عباس مجيد، التحليل الجغرافي للصناعات الاستخراجية في محافظة واسط، جامعة واسط، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد 60، المجلد 1، 2025.
- 4- مجيد، محمد عباس، التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت دراسة في جغرافية الصناعة، جامعة واسط، مجلة كلية التربية، العدد العاشر، مجلد 1، 2011.
- 5- هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، مديرية الإحصاء الزراعي، إنتاج محاصيل القمح والشعير والذرة الصفراء والبطاطا لعام 2024.
- 6- هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، نتائج التعداد العام للسكان والمساكن في العراق، النتائج النهائية، المؤشرات الأساسية وجدول البيانات الإجمالية، 2024.
- 7- الوائلي، نجم عبد كاظم، التنمية الزراعية في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2020.
- 8- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة، 2024.
- 9- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات الكبيرة، بيانات غير منشورة، 2017.
- 10- وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1:1000000، 2026.